ماليزيا ودول الشرق الأوسط

رؤية نحو فهم العوامل المؤثرة في نمطية العلاقة

أ.م.د.محمد منذر جلال

الجامعة العراقية – كلية القانون والعلوم السياسية

mohammedmunther77@gmail.com

تاريخ الاستلام:٢٠٢٠/٧/١٢ تاريخ قبول النشر:٢٠٢٠/٩/٢١ تاريخ النشر:٢٠٢٠/١٢/٣١

الملخص:

ترتبط ماليزيا بدول الشرق الاوسط بعلاقة تاريخية حددتها جملة من العوامل والمحددات التي اثرت في تطورات تلك العلاقة ولا سيما سعيها الدؤوب للحفاظ على هويتها الاسلامية مع قيادة بقية العرقيات الاخرى ، يضاف لها تلك العوامل والمحددات الدولية التي اثرت وبشكل مباشر على نمطية هذه العلاقة ولعل الولايات المتحدة تقف في مقدمة من يمثل هذا المتغير الدولي كونها تعد منطقة الشرق الاوسط منطقة اساسية وضمن مجالها الحيوي وبالتالي فان اي علاقة تناظرية في مجال العلاقات الدولية ويكون احد اطرافها دول الشرق الاوسط نجد التاثير الامريكي حاضرا وبقوة وهو ما سيمثل البعد الثاني من الدراسة خصوصا في ظل ماشهدته هذه المنطقة من احداث ومتغيرات سياسية واقتصادية وامنية عاصفة بعد احداث الربيع العربي الذي قلب موازين السياسة والادوار في العديد من الدول المهمة في الاقليم .

الكلمات المفتاحية: ماليزيا، الشرق الأوسط، العامل الدولي.

Malaysia and the countries of the Middle East are a vision towards understanding the factors affecting the pattern of the relationship

Assistant Professor Dr. Mohamed Munther Jalal

Iraqi University – College of Law and Political Science

Abstract :

Malaysia is linked to the countries of the Middle East by a historical relationship identified by a number of factors and determinants that affected the developments of that relationship, especially its relentless endeavor to

preserve its Islamic identity with the leadership of the rest of the other ethnicities, in addition to those factors and international determinants that directly affected the typicality of this relationship and perhaps the United States stands At the forefront of who represents this international variable, as it is considered the Middle East region as a core region and within its vital field, and therefore any analog relationship in the field of international relations and one of its parties is the countries of the Middle East, we find the American influence strongly present, which will represent the second dimension of the study .

Key words: Malaysia, the Middle East, the international factor.

المقدمة:

تعد ماليزيا احدى الدول الصاعدة في منطقة جنوب شرق اسيا ، فهي تحوي على مصادر وثروات طبيعية هائلة ، وتنوع داخلي (عرقي وقومي وديني) يشار له بالبنان بعد ان اصبح يمثل قوة للحكومة الماليزية وجزءا لا يتجزء من عوامل تمكينها لرسم سياساتها الداخلية والخارجية .

وترتبط ماليزيا بدول الشرق الاوسط بعلاقة تاريخية حددتها جملة من العوامل والمحددات التي اثرت في تطورات تلك العلاقة ولا سيما سعيها الدؤوب للحفاظ على هويتها الاسلامية مع قيادة بقية العرقيات الاخرى ، يضاف لها تلك العوامل والمحددات الدولية التي اثرت بوجه مباشر في نمطية هذه العلاقة ولعل الولايات المتحدة تقف في مقدمة من يمثل هذا المتغير الدولي كونها تعد منطقة الشرق الاوسط منطقة أساسا وضمن مجالها الحيوي ومن ثمّ فان اي علاقة تناظرية في مجال العلاقات الدولية ويكون أحد اطرافها دول الشرق الاوسط نجد التاثير الامريكي حاضرا وبقوة وهو ما سيمثل البعد الثاني من الدراسة خصوصا في ظل ماشهدته هذه المنطقة من احداث ومتغيرات سياسية واقتصادية وامنية عاصفة بعد احداث الربيع العربي الذي قلب موازين السياسة والادوار في العديد من الدول المهمة في الاقليم .

فرضية الدراسة:

تنطلق فرضية الدراسة من ان العامل الديني الداخلي الذي تستخدمه دولة ماليزيا كان على الدوام محط للصدام والصراع مع المحدد الدولي الامريكي الذي يحاول ان يقوض العلاقات الاسلامية الشرق اوسطية وبشكل مستمر ويمنع اي تقارب فيما بينهما ما انعكس وبشكل جلي على العلاقات الماليزية مع دول الشرق الاوسط وخصوصا العربية والاسلامية منها .

اشكالية الدراسة:

إن اشكالية الدراسة تتمحور حول مشكلة رئيسة مفادها (هل استطاعت ماليزيا من خلق موقف مؤثر تجاه ازمات الشرق الاوسط) وللاجابة عن هذه المشكلة اثيرت التساولات الآتية :

١- هل استطاعت ماليزيا من تسخير العامل الديني في دعم ومساندة سياستها الخارجية تجاه دول الشرق الاوسط .

٢- هل كان للسياسة الخارجية نهج واضح في التعامل مع تلك الازمات والاحداث بعد الربيع العربي .

٣- الى اي مدى كان للعامل الدولي عموما والامريكي على وجه الخصوص دوره الفعال في الحد من الدور الماليزي الشرق اوسطي .

ولذا سيتم تقسيم الدراسة الى المحاورالآتية :

الاول / تأثير العامل الديني

الثاني / تأثير العامل الدولي (الامريكي)

الثالث / مستقبل الدور في ضوء المحددات الداخلية والخارجية .

المحور الاول / تأثير العامل الديني

دخل الاسلام الى اتحاد الملايو(ماليزيا حاليا) عبرولاية ملكا من خلال التجار المسلمين والذين قصدوها باعتبارها مركزا اسيويا للتجارة في حينها ، حيث قام عدد من التجار العرب بالدعوة إلى الإسلام في أرخبيل الملايو والهند الصينية والصين منذالقرن السابع الميلادي[١]، اما تاريخ دخول الاسلام الى ماليزيا فقد اختلف بشأنه الباحثين ، منهم ما

ذهب باتجاه وصوله عن طريق التجار العرب والفرس والهنود المسلمين في القرن التاسع ، ومنهم من ذهب الى الدور المهيمن للمتصوفين في التبشير بالاسلام من خلال التستر بغطاء التجارة واستغلال ذكائهم وحضارتهم في خدمة دينهم كوسيلة لنشر الدين .[٢]

وبشكل عام فقد شكل مجيء الدين الاسلامي عاملا موحدا للولايات ولسلاطينها [٣]* في مواجهة الغزوات الاوربية واستلهام قيم الدين وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة .

فماليزيا اليوم بلد متعدد الطوائف والعرقيات ، ويعد الدين الاسلامي هو الدين الرسمي في البلاد بموجب الدستور وقد نص ايضا على حرية ممارسة بقية الاديان الاخرى الذين يشكلون حوالي ٣٩% من سكان ماليزيا (١٩.٨% من اتباع الديانة البوذية ، والمسيحية ٩.٢% ، ويشكل الهندوس نسبة ٦.٣% . [٤]

واصبح الدين الاسلامي يشكل الهوية التنظيمية لعرق الملايو (السكان الاصليين للبلاد) والذين يسيطرون على الوظائف الحكومية والحساسة في البلد تاركين القطاع الخاص والخدمات للعرقين الصيني والهندي . مع الحفاظ على علمانية الدولة وهو ما اكد عليه (تنكو عبد الرحمن : اول رئيس وزراء في تاريخ ماليزيا الحديث ١٩٥٧-١٩٧٠) " ان سكان الدولة من خلفيات عرقية متعددة ولهم معتقدات دينية متنوعة. ولا بد أن تظل ماليزيا دولة علمانية مع بقاء الإسلام دينًا رسميًا لها". [٥]

وبقيت ماليزيا طيلة السنوات التي تلت استقلالها بعيدة عن القضايا الاقليمية والدولية المحيطة بها مع اعطاء الاولوية لترتيب الشؤون الداخلية ومحاولة التخلص من النفوذ البريطاني الذي كان يشجع عزلة ماليزيا وتحديدا حكومة (تنكو عبد الرحمن) وعزلها عن مجمل القضايا الاسلامية او العربية ، الا ان فترة نهاية الستينات شهدت انحسارا للنفوذ البريطاني وانفتاح ماليزيا على دول اوربا الشرقية واسيا وافريقيا ، ومحاولتها البحث عن دور ايجابي تجاه القضايا الاسلامية وللحفاظ على هوية الشعب الملاوي المسلم .

ومما لاشك فيه ان للاعتبارات السياسية والاقتصادية اضافة الى (الدينية) دورها في دعم ماليزيا للقضايا الاسلامية وتاتي في مقدمتها القضية الفلسطينية التي ساهمت في تحسين صورة ماليزيا تجاه دول العالم الاسلامي لا سيما العربية منها ، وتحصلت على الاثر على استثمارات كبيرة كانت عاملا مساعدا في تحقيق النمو الاقتصادي لهذا البلد ، وهو ما شجع ماليزيا لان تنخرط وبقوة في منظمة المؤتمر الاسلامي وتولي (تنكو عبد الرحمن) منصب أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي خلال المؤتمر الذي انعقد في الرباط ١٩٦٩.[٦]

وقد وضع قادة ماليزيا القضايا الاسلامية ضمن اولويات سياستهم الخارجية ،وقد تجلى ذلك واضحا في مدتي (عبد الرزاق حسين ١٩٧٠-١٩٧٦) وكذلك (خلفه حسين عون ١٩٧٦-١٩٨١).حيث افتتحت السفارة الماليزية في بغداد والسفارة العراقية في كوالالامبور عام ١٩٧٢ ، واجرى الرئيس الماليزي (حسين عون) اول زيارة للسعودية عام ١٩٧٧ ، ثم اتبعها بزيارات الى كل من مصر وليبيا وتركيا والعراق في العام نفسه.[٧]

لتاتي مدة (مهاتير محمد١٩٨١-٢٠٠٣) لتشهد ريادة اكبر تجاه القضايا اللاسلامية من منطلق البعد الديني ، حيث طغت شخصية مهاتير حتى على سياسة البلد الخارجية ، وبرز دفاعه الشديد عن القضية الفلسطينية والتي كانت احد اسباب تأزم علاقة ماليزيا بالولايات المتحدة .

اضافة الى اتخاذه قرارا في بداية التسعينات بأيوائه مئات البوسنيين ومنحهم اللجوء السياسي ، ولم تكتفي ماليزيا في مدته بتمتين العلاقات مع الدول العربية او الدول الشرق اوسطية المسلمة بل وتوجه ايضا نحو دول اسيا الوسطى مثا اوزبكستان وكازخستان وقيرغستان ودفع بالمنتجات الماليزية لاختراق اسواقها والدخول في تأهيل العديد من المشاريع والبنى التحتية .

وفي حقيقة الامر فأن الذي ميز مهاتير عن غيره من قادة الدول الاسلامية هي تلك الافكار الجوهرية التي طرحها وامتاز عن غيرها به ، والتي تمثلت في ان الاسلام لا

يتناقض مع التطور والتقدم ، وان المسلمين يمكن ان يتطوروا اذا ما اتجهوا نحو العلم والمعرفة ، فهو قد قدم التطور العلمي كحل امثل لتطور بلاد المسلمين وزيادة توحدهم وتواصلهم مع البعض الآخر . ونبذ حالة التخلف ، ومحاولة ابراز صورة الاسلام الحقيقي التي تختلف عما يصورها الاخرين خصوصا بعد احداث ١١ أيلول سبتمبر ٢٠٠١ ، ومن هنا نجد ان هذه الرؤية قد تطورت ليس بكونها تخص السياسة الخارجية الماليزية تجاه الدول الاسلامية بل كرؤية دولية او اقليمية للجميع ، واصبحت ماليزيا نموذجا للاعتدال الاسلامي ولبلد حقق انجازات اقتصادية متسارعة على عكس ما قدمه فيما بعد (عبد الله بدوي ٢٠٠٣-٢٠٠٩) والذي رغم استمراره بمبادئ تفعيل الحوار مع العالم الاسلامي (تفعيل مبادئ الاسلام الحضاري) الذي يقوم على تعزيز التقوى الشخصية والتشديد على القيم المعرفية الا ان ماليزيا شهدت بفترته تراجعا اقتصاديا ملحوظا . [٨]

وقد امتدت ولاية بدوي لست سنوات تقلد فيها منصب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي والامانة العامة لحركة دول عدم الانحياز ، وكان لبلاده موقف من القضية الفسطينية حيث سعت حكومته جاهدة الى كسر الحصار الذي فرضته (اسرائيل) على قطاع غزة حيث نظمت العديد من الحملات الاغاثية لقطاع غزة ، وحملات اعلامية للمطالبة بمعاقبة اسرائيل ، وكان بدوي رافضا للتورط الامريكي في العراق دون ان يكون للحكومة موقفا كموقف سلفه (مهاتير محمد) الذي كان انتقاده صارخا .[٩]

ليستلم زمام السلطة بعد بدوي ، رئيس الوزراء (محمد نجيب تون عبد الرزاق٢٠٠٩-٢٠١٨) الذي كان يحمل نظرة مفادها ان ماليزيا " لم تكن قط علمانية لأن العلمانية بالتعريف الغربي تعني فصل المبادئ الإسلامية عن الطرق التي نحكم بها البلد." [١٠]

عرف عبدالرزاق قواعد لعبة العلاقات الدولية. وبدءاً من العام ٢٠٠٩ كلف برئاسة وزراء ماليزيا، وقد تسلم الحكم، حينها، واقتصاد البلاد في اضطراب. حين كان معدل النمو عند النسبة (-١.٥ بالمئة) ، ولم تمض سنوات إلا وكان قد تمكّن من رفعها إلى (٦ بالمئة) . وبما يشبه الخيال، انتقل المجتمع من حالة البطالة إلى توفير ما يقارب

١.٨(مليون وظيفة) تم إنشاؤها بين ٢٠١٠ و٢٠١٥". حسب مكتب الاحصاءات الماليزي لعام ٢٠١٥.[١١]

ونجح نجيب عبدالرزاق في تحويل اقتصاد ماليزيا إلى أول اقتصاد يعمل وفق نظام المالية الإسلامية، يقوم على (١٦) مصرفا إسلاميا وأصول قيمتها (١٣٥) مليار دولار. أي ما يعادل ٦٠ بالمئة من السوق العالمية للصكوك الاسلامية. وفي عهده زاد الاستثمار الأجنبي في قطاعي التعدين والمناجم بنسبة ١٠٨ بالمئة وفي الزراعة بنسبة ٢٠ بالمئة .

وعلى الرغم من تهم الفساد التي وجهت اليه الا انه كان يحمل مشروعا اقتصاديا ذا ملامح اسلامية يقوم على اساس التعاون والتشارك الاقتصادي المصرفي بين الدول الاسلامية ، وعلى الرغم من تقاربه الشديد مع كل من المملكة العربية السعودية والامارات الا انه قد اختلف عن سابقه (مهاتير محمد) في التعامل مع قضية الصراع العربي الاسرائيلي .

إذ جاءت طريقة عبد الرزاق بقدر مختلف فقد وجه نداء إلى إسرائيل لإخماد التوترات في المسجد الأقصى ودعا إلى "فجر جديد" في العلاقات بين الإسلام واليهودية. وذكر بهذا الصدد "نظرا للانتهاكات في رأس السنة العبرية بالمسجد الأقصى في القدس والعدوان على المصلين قبل ثلاثة أسابيع، أدعو الحكومة الإسرائيلية أن ترتقي إلى أعلى المبادئ الأخلاقية اليهودية".

وجاءت أقوال نجيب عبدالرزاق خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، حين اقتبس مقاطع من التوراة تدعو إلى الاحتكام للأخلاق والمثل لحل الإشكاليات يقول رئيس الوزراء الماليزي إن إسرائيل بسطت سلطتها على المسجد الأقصى، ومن الواجب على إسرائيل "التيسير على المسلمين من جميع أنحاء العالم لزيارة المسجد". وهو تغيير في النبرة يلفت نظر الغرب إلى الرؤية التي ينطلق منها عبدالرزاق، والتي لا تستند إلى معاداة السامية، أو الشعارات التي تطرب الجماهير وتزيد حرارة التطرف.

مما ولد انتقادات حادة لنجيب كونه يخدم التوجه الامريكي في سياساته تجاه الدول الاسلامية . ومما لاشك فيه ان حجم التدخل والتأثير الامريكي فيه كان واضحا وتحديدا في هذه المدة التي شهدت هيجانا شعبيا داخليا على تصرفاته وعلى اتهاماته المستمرة بالفساد .[١٢]

وبوجه عام فان ماليزيا تنظر الى العالم الاسلامي بمثابة عمقها الاستراتيجي وخصوصا وانها محاطة بالعديد من القوى الاقليمية والدولية غير الاسلامية ، كما وتعدّ نفسها النموذج الاسلامي المعتدل الذي يمكن ان يكون عاملا مؤثرا في مزيد من التعاون على المستويات الاقتصادية والثقافية مع الدول العربية والاسلامية الشرق اوسطية .

المحور الثاني: تأثير العامل الدولي (الامريكي)

مثل موقع ماليزيا الاستراتجي مطمعا لجميع القوى الكبرى في مختلف العصور فهي اضافة لكونها ارض عذراء للموارد الطبيعية فهي ايضا تقع على ممرات مائية حساسة للغاية وتتحكم بطريق ملاحي تجاري اسيوي مهم . يربط اسيا واستراليا بدول الشرق الاوسط .

كما أن ماليزيا ممثلةً بموقعها الإستراتيجي في قلب شرق آسيا تعتبر ميزةً إنفردت بها حيث تطل عليها العديد من الدول المجاورة والمهمة في العديد من المجالات التجارية والإقتصادية كالصين واليابان وسنغافورة.

ومما لاشك فيه ان للولايات المتحدة حصتها في النظر الى هذا الموقع الاستراتيجي الهام وتعود العلاقات بين الولايات المتحدة وما يسمى الآن (اتحاد مالايا) إلى القرن التاسع عشر ، عندما كان التجار الأمريكيون يتاجرون في العديد من الموانئ الماليزية. ومع ذلك ، لم تكن العلاقات الأمريكية الماليزية قد نمت حتى القرن العشرين وظلت مقتصرة على تجارة صغيرة تتعلق بالتوابل تحديدا .

وقد اعترفت الولايات المتحدة باتحاد مالايا في ٣١ أغسطس ١٩٥٧ ، في رسالة من وزير الخارجية (جون فوستر دالاس) إلى رئيس الوزراء (تونكو عبد الرحمن) . بعد ان كانت مالايا في السابق جزءًا من الإمبراطورية البريطانية. [١٣]

وقد أدى موقعها الجغرافي دورا في ابعادها عن بؤر الصراع الساخنة، وعن مفاصل التركيز للقوى الكبرى. ولذلك لم تؤثر الظروف والمتغيرات الخارجية على عمليات النهوض الماليزي. وظلت المشاكل الخارجية في إطار يمكن استيعابه، ويمكن التعامل معه وحصر تأثيره، فهي بعيدة عن مركز الصراع العربي–الإسرائيلي، وعن المناطق التي تتركز فيها مصادر النفط.

اضافة الى تبني نظامها الحاكم لسياسة علمانية منفتحة ، ونظام ديمقراطي يشابه الانظمة الغربية الى حد كبير. هدفه التعايش السلمي [١٤] *، وتهدئة المشكلات مع دول الجوار ، وإلى بناء العلاقات على وفق المصالح الوطنية (وخصوصًا الاقتصادية) للدولة. وقد ساعد هذا ماليزيا على توفير أجواء معقولة لعملية التنمية الاقتصادية، كما مكّنها، مثلاً، من أن تنفق على عمليات التنمية، وإقامة البنى التحتية والصناعة والتعليم والصحة، مبتعدة عن ارهاق ميزانية الدولة بالصرف على الجيش والدفاع .[١٥]

وقد كان مؤشر العلاقة ايجابيا في عهد الرؤوساء الثلاثة الاوائل لماليزيا (تنكو عبد الرحمن ، عبد الرزاق حسين ، حسين أون) على عكس ما كان عليه في عهد (مهاتير محمد) والذي كان ينظر الى الولايات المتحدة كمن يحاول ان يحافظ على مكتسباتها التجارية دون احترام خصوصيات الاخرين عبر ترهيبهم باستعمال ادوات (حقوق الملكية الفردية ، وحقوق الانسان ، والحفاظ على البيئة والمناخ ، وقضايا الارهاب الاقليمية والدولية) من اجل اخافة وترويع الدول وتحديدا النامية منها . حيث كان للولايات المتحدة علاقات ودية مع ما اسمتها الولايات المتحدة بمصطلح (الدول المارقة) كأيران والسودان . [١٦]

وقد شهدت العلاقات تحولا ملحوضا في فترة (عبد الله بدوي) على الرغم من انتقاده للسياسة الامريكية وطرق تدخلها في كل من العراق وفلسطين الا انها اخذت منحا

ايجابيا مستمرا وخصوصا بعد زيارة (بدوي) للولايات المتحدة عام ٢٠٠٤ والتي وصفت لاجلها العلاقة انذاك (بالافضل بين البلدين) .[١٧]

واستمرت على النحو ذاته مع (نجيب عبد الرزاق) حيث شهدت العلاقات الامريكية الماليزية تطبيعا اكثر خصوصا وان (نجيب) يتمتع بعلاقات نافذة لدى الدوائر السياسية والعسكرية الامريكية عندما كان نائبا لرئيس الوزراء . [١٨]

وقد اتضح ذلك من سلسلة القرارات والاجراءات السياسية التي اتخذت ، ففي المجال السياسي اوضح (نجيب) نيته بتعزيز العلاقات وعدها عنصرا رئيسيا في اجندة سياسته الخارجية ، وعرض مساعدة الولايات المتحدة على اقامة علاقات افضل مع العالم الاسلامي ،خصوصا وان ردات الفعل الداخلية كانت ليست في صالح الولايات المتحدة حيث كان(١٠%) فقط من المسلمين في عام ٢٠٠٧ ينظرون بايجابية للولايات المتحدة في حين تحسنت كثيرا ووصلت النسبة الى (٥٠%) في عام ٢٠١٣ . حسب ما نشرته مؤسسة (بيو البحثية الامريكية : Pew Research Center) عام ٢٠١٣.[١٩]

ومع التقدم الملحوظ في العلاقات السياسية بين مسؤولي البلدين ، زار الرئيس الامريكي (باراك اوباما) ماليزيا في نيسان ٢٠١٤ ، والتي وصفت بالتاريخية لكونها الزيارة الاولى لرئيس امريكي منذ زيارة (ليندون جونسون) عام ١٩٦٦ ، وخلال الزيارة اتفق الطرفان على ترقية العلاقات الى مستوى " الشراكة الشاملة " . *[٢٠]

ويمكن تلخيص العلاقات الامريكية الماليزية خلال فترة نجيب بالاتي :

١.لم يكن حزب (امنو United Malay National organization – UMNO) *[٢١] الذي يرأسه (نجيب) يرغب في الظهور بعلاقة على نحو وثيق جدا مع الولايات المتحدة حتى لا ينفر الغالبية من الناخبين المسلمين في البلاد الذين ينتقدون سياسة الولايات المتحدة ولا سيما موقفها من الصراع الاسرائيلي الفلسطيني .

٢.اتبع نجيب سياسة " التوازن في العلاقات ما بين الولايات المتحدة والصين " تماشيا مع السياسة التي انتهجتها ماليزيا منذ استقلالها ، اذ لم تكن ماليزيا مستعدة لتتماشى

مع الولايات المتحدة في تطوير العلاقات على حساب علاقاتها مع الصين التي تشكل مصدر الخطر الاكبر على مصالح ماليزيا البحرية المتمثلة في النزاع القائم على السيادة في بحر الصين الجنوبي .*[٢٢]

٣. على الرغم من حالات الاختلاف والشد والجذب احيانا بين طرفي العلاقة ، الا ان ماليزيا وجدت على الدوام طرقا اسهل للتعاون ، خصوصا وان الجانبين يحملان رؤى مختلفة لاغلب قضايا الشرق الاوسط الساخنة وطريقة التعامل معها . فماليزيا تمثل وجه الاسلام المعتدل بالنسبة للولايات المتحدة والمتمثل (بالتعايش بين الاديان والثقافات والعرقيات المختلفة) وتحاول حث بقية الدول الاسلامية على المضي في اثرها .

٤. كثفت حكومة (نجيب) من التعاون التجاري مع الولايات المتحدة فاصبحت الاخيرة ثالث اكبر شريك تجاري لماليزيا بعد الصين وسنغافورة ، وفي عام ٢٠١٨ سجل التبادل التجاري بين البلدين اكثر من (٥٢) مليار دولار ،كما مبين في الجدول رقم (١) وتعد ماليزيا الشريك التجاري ال١٨ بالنسبة للولايات المتحدة . [٢٣]

الجدول رقم (١)

عام	قيمة الواردات الامريكية من ماليزيا (مليون دولار)	قيمة الصادرات الامريكية الى ماليزيا (مليون دولار)	قيمة التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وماليزيا (مليون دولار)
2013	27,288,7	13, 015,9	40,304,6
2014	30,563,8	13,069,0	43,632,8
2015	33,971,9	12,277,7	46,249,6
2016	36,615,2	11,832,3	48,447,5
2017	37,395,5	12,964,5	50,360,0
2018	39,383,9	12,864,6	52,248,5

المصدر : مكتب الاحصاء الامريكي ، المعلومات متاحة على الرابط الآتي : http:www.census.gov.foregin-trade.balance تاريخ الزيارة الالكتروني (٢٠٢٠/٣/١٢).

وبوجه عام فان الولايات المتحدة تبحث وبقدر دائم عن علاقات نموذجية مع القوى الاسيوية ومنها دولة ماليزيا فهي تفكر بشأنها بأتجاهين : الاول الحفاظ على مقبولية الرأي العام الداخلي للماليزين وتحديدا المسلمين وهم يمثلون (الاكثرية) المسيطرة على رسم السياسات العامة الداخلية ، لسياسات الولايات المتحدة تجاه القضايا الاسلامية ، وامكانية كسب الماليزيين ليكونوا الانموذج الاسلامي الذي يمكن تسويقه لبقية الدول العربية والاسلامية من حيث الاعتدال والتعايش الداخلي مع الحفاظ على مستوى علاقات ثابت مع الولايات المتحدة .

والثاني ويتمثل بالهاجس الصيني وتلك المخاوف الامريكية من امكانية ميول ماليزيا نحو الصين في حالة حدوث اي شرخ على مستوى العلاقة بجنباتها الاقتصادية والاستثمارية تحديدا ، اذا ما علمنا ان سياسة الصين تقوم على (ملئ الفراغ)[٢٤]واستغلال انسحاب الشركات الامريكية ومشاريعها بطرح شركاتها بديلا عنها وخصوصا في منطقة جنوب شرق اسيا التي تعتبرها الصين مجالها الحيوي (واحد اهم اقاليمها الساحلية). ومع هذا وذاك وجدت ماليزيا نفسها مجرة لان يكون لها موقف واضح من بعض القضايا الخارجية التي امتدت وبشكل خطير للداخل وخصوصا بعد احداث " الربيع العربي " التي طالت بعض الدول العربية الشرق اوسطية ما تلتها من تداعيات على الداخل الماليزي .

المحور الثالث: مستقبل الدور في ضوء المحددات الداخلية والخارجية

إن الدول تتاثر وبقدر عام بتلك الاحداث التي تظهر في مجالها الاقليمي والدولي خصوصا واذا كانت ثمة مشتركات بين هذه الدول (عرقية او دينية او اثنية) وما مر به العالم العربي في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا تحت ما سمي "بالربيع العربي " كان لتداعياته اثارا كبيرة على الدول الاسلامية الاسيوية ومنها ماليزيا .

حيث شهدت هذه المنطقة تحولات سياسية رافقتها احداث عنف واختلالات مجتمعية وجرت البعض نحو حروب اهلية ، كما حدث في كل من (سوريا واليمن وليبيا) ادخلت معها الجميع في أوضاع معقدة ، ولم تكن ماليزيا بمعزل عن ما حدث حيث بدأ الفكر

الديني المتشدد يطفوا على السطح بعد عودة الكثيرين من الدراسة في المملكة العربية السعودية والذين حملوا صفة الانتقاد لكل شيء وجدوه مختلفا عن ما ألفوه هناك .[٢٥]

فماليزيا تنتهج الاسلام الوسطي وحرية ممارسة الطقوس والمعتقدات للعرقيات والاديان الاخرى وبشكل كفله الدستور ، اضافة الى ان الجمهور (الشباب الماليزي) تحديدا كان يتابع ويتفاعل مع الاحداث العربية عبر القنوات الاخبارية العالمية والتي كانت تنقل الاحداث بشكل يومي ومستمر .[٢٦] وجاذبية متابعة الاحداث هنا كانت لكونها ظاهرة غريبة على المجتمع الماليزي وغير متوقعة الحدوث من قبلهم ايضا ، وقد تباينت ردورد الافعال تجاه هذه الظاهرة خصوصا وان لماليزيا علاقات مثمرة ومتميزة مع اغلب الدول العربية وهو ما اجبر حكومتها على اتخاذ موقف الحياد وابتعد (نجيب عبد الرزاق) عن الادلاء بأي تصريح حول هذه الاحداث مؤكدا في لقاءات متعددة على ضرورة الحفاظ على التعايش السلمي والحوار المجتمعي . [٢٧]

ويمكن ترجيح الموقف الماليزي (المحايد) الى طبيعة السياسة العامة للدولة وعدم تشجيعها التدخل في الشؤون الخارجية لغيرها من الدول والتسمك بمبدأ الاعتدال ، اضافة الى عدم رغبة الحكومة باثارة جبهة المعارضة الداخلية المتمثلة ب(أنور ابراهيم وحزب باس الاسلامي) خصوصا وانهم يتمتعون بعلاقات وثيقة مع حركة الاخوان المسلمين التي كان لها الدور الابرز في ما حدث من مظاهرات ، ووجود قناعة بعدم شعبية كل من معمر القاافي وبن علي ومبارك بين العديد من المسلمين في ماليزيا ، وعلى عكس موقف الحكومة كانت للمعارضة رؤية مختلفة عبرت بها عن دعمها وتأييدها لما قام به المحتجين وجماعات المعارضة في كل من مصر وتونس وليبيا .

الا ان الحدث الاهم كانت تلك المظاهرات التي خرجت في عام ٢٠١٢ ضد حكومة (نجيب) والتي طالبته بالاستقالة وتغيير قانون الانتخاب ، والتي دقت ناقوس الخطر في ماليزيا واعتبرها البعض من المحللين بداية ل(ربيع ماليزي) وهو مانفته المعارضة بدورها واعتبرتها سلمية هدفها تعديل مسار النظام وليس اسقاطه . [٢٨]

الا ان الموقف الماليزي الذي اتسم بالحيادية في كل من مصر وتونس وليبيا لم يكن كذلك في الاحداث التي جرت فيما بعد في سوريا والبحرين واليمن ، فقد تأثر كثيرا بحالة الصراع السعودي – الايراني ، والدور المؤثر للسعودية وبعض الدول الخليجية وما يمتلكونه من علاقة خاصة مع الرئيس (نجيب عبد الرزاق) .

وقد تعاملت الحكومة الماليزية بحذر شديد مع القضية السورية وكان هاجسها الاكبر وضعها الامني الداخلي ومصير طلبتها الدارسين في جامعات دمشق ، ويرى القائم بالاعمال السوري في كوالالامبور (تميم مدني) ان الحكومة الماليزية " تعرضت في بداية الازمة الى ضغوط كبيرة من قبل بعض الدول التي شاركت في التأمر على سوريا " . كما استجابت الحكومة الماليزية لضغوطات المعارضة والاحزاب الاسلامية الموالية لجماعة الاخوان المسلمين في المشاركة باتخاذ موقفا معاديا ختمتها باغلاق سفارة السفارة الماليزية في سوريا في اب ٢٠١٢ .[٢٩]

واستمرت ماليزيا في ابداء مواقفها في المحافل الدولية من الازمة السورية ، وصوتت خلال عضويتها في مجلس الامن .[٣٠]* على مشاريع القرارات التي تبناها المجلس وهي كالاتي :

- مشروع القرار الذي تقدمت به الدول الغربية بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٨ حول وقف الاعمال العدائية في حلب والذي لم يعتمد بسبب الفيتو الروسي .
- مشروع القرار الذي تقدمت به الدول الغربية بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٥ حول وقف الاعمال العدائية في حلب ٢٤ ساعة والذي لم يعتمد ايضا بسبب الفيتو الروسي – الصيني المزدوج .
- مشروع القرار ٢٢٥٤ حول الحل السياسي للازمة السورية .
- القرارات المتعلقة بالجولان السورية وكان موقفها واضحا مع الحكومة السورية.

وبدأت الحكومة الماليزية تستشعر الخطر بشكل اكبر مع بداية ظهور كيان "داعش " الارهابي والذي اثار جدلا محليا حول افكار هذه الجماعات ومبادئهم وتعزز الامر بعد اكتشافهم لانضمام عدد من الماليزيين الى هذا الكيان الارهابي .[٣١]والذي ظهر في

العراق وسوريا وتوسع داخل حدودهما ، وكان الموقف الماليزي في البداية صادما للمجتمع الدولي حيث امتدح (نجيب عبد الرزاق) في ٢٣ حزيران افراد كيان "داعش " مطالبا افراد حزب (امنو) بان يجعلوهم مثالا في البطولة والتضحية .

وسرعان ما تغير هذا الرأي الى توجيه النقد والاعتقال الى كل من يروج له عبر وسائل الاعلام او وسائل التواصل الاجتماعي ، وتعزز الامر بأنضمام ماليزيا الى التحالف الدولي لمحاربة هذا التنظيم الارهابي في ايلول عام ٢٠١٤ ، وقامت بحملات اعتقال اسفرت عن القبض على (١٢٢) شخصا ماليزيا متهما بالارهاب وعلى صلة بتنظيم "داعش " الارهابي .[٣٢]

ولا يمكن انكار ان ماحدث في سوريا يعد انعطافة في المنطقة وبداية لاصطفافات متعددة على اعتبار ان حالة الانفلات الامني كان له تداعياته الكبيرة خصوصا على الدول المجاورة ومنها العراق ، وقد تاثرت ماليزيا كحال بقية الدول بظهور هذا الكيان الارهابي المتشدد الذي ادى الى انحدار المجتمع الماليزي نحو التشدد الديني المدعوم حكوميا لتحقيق مكاسب انتخابية مبتعدا عن الوسطية والاعتدال الذي امتازت به بلاده.

وكذا الامر انتهجت ماليزيا نهجا ينافي مسار الحياد في التعامل مع الصراع الايراني – السعودي ، على الرغم من محاولات ايران في تطوير علاقاتها مع ماليزيا الا ان النفوذ السعودي وكما ذكرنا سابقا كان له الدور الاكبر ، فاستطاعت السعودية من كسب ود الحكومة الماليزية عبر مبادرتها بأرسال قوات لحفظ السلام في احداث المظاهرات التي حدثت في البحرين في عام ٢٠١١ ودعمت الموقف السعودي بارسال قوات لحفظ الامن هناك ، وفي عام ٢٠١٥ ارسلت ماليزيا قوات عسكرية للمشاركة في التحالف الذي تقوده السعودية في حرب اليمن .[٣٣]*

وقد بدا واضحا ميول حكومة (نجيب) باتجاه السعودية وتجلى هذا الامر خلال القمة العربية الاسلامية –الامريكية والتي عقدت في العاصمة الرياض في ٢٠١٧/٥/٢١ ، حيث ثمن (نجيب) زيارة الملك السعودي(سلمان) الى ماليزيا معتبرها حدثا مفصليا مهما في تاريخ العلاقات الثنائية ، ومشيرا الى اهم الاتفاقيات التي عقدت مابين

الجانبين ولعل اهمها انشاء مركز الملك (سلمان) للسلام الدولي في كوالالامبور ، ودعى (نجيب) ايران وبنفس المحفل الى عدم التدخل في شؤون جيرانها زاعما ان تدخلها يربك الاستقرار الاقليمي في المنطقة . [٣٤]

كل هذه التدخلات من قبل حكومة (نجيب) جعلته تحت مطرقة المعارضة ، فهي قد استغلت مثل هذه التوجهات لتهاجم الحكومة باعتبارها انحرفت عن مسار الحياد الذي خطته ماليزيا منذ تأسيسها وتم استغلال هذا الامر في الانتخابات التي جرت في ٢٠١٨/٥/١٥ ، وهذا ما تحقق بالفعل بعد فوز (مهاتير محمد) و(تحالف الأمل) ووصولهم الى السلطة ، حيث كانت اول اجراءاتهم فك التقارب مع السعودية ، وقرار الحكومة بسحب القوات المتواجدة في اليمن وغلق مركز الملك سلمان ، وغيرت حكومة (مهاتير) بوصلة العلاقات بين البلدين ، وهذا يدل على رغبة الحكومة الجديدة بتغيير مسارها ، وهو ما تجلى واضحا في الاهتمام الماليزي الرسمي في مؤتمر "الوقوف مع اليمن" وابراز ملامح السياسة الجديدة التي اتخذتها الحكومة تجاه اليمن، خلافا لسياسة الحكومة السابقة التي كانت تقف إلى جانب التحالف السعودي الإماراتي.

وكشفت حكومة مهاتير محمد عن سياستها الجديدة تجاه اليمن القائمة على رفض المشاركة في الحرب، والعمل على إقامة مناطق آمنة تسمح بوصول المساعدات الإنسانية، ودعم نتائج مؤتمر ستوكهولم الذي أكد على إقامة مناطق آمنة، وتولي مؤسسات دولية مسؤولية إيصال المساعدات وتحييد مدينة الحديدة. [٣٥]

وأكد (مهاتير) أن ماليزيا ستبقى على الحياد في صراع القوى الكبرى وسيبقى دورها المستقبلي محايدا ومساندا للجميع ، وأنها لن تحارب من أجل الآخرين، كما حذر من مغبة تفجير حرب جديدة في الشرق الأوسط تدفع ثمنها شعوب المنطقة، وذلك في إشارة إلى التصعيد الأميركي مع إيران.

ان جملة المحددات الداخلية والخارجية رسمت لماليزيا طريقها نحو بناء سياسة خارجية محايدة وان انحرفت عن مسارها في بعض الاحيان في التعامل مع بعض القضايا

الاقليمية الشرق اوسطية الا انها تعود في كل مرة لتصحح هذا المسار وترسم نمطية ثابتة للعلاقة مع دول اقليم الشرق الاوسط .

الخاتمة:

ان الدين الاسلامي يعد محورا جوهريا في الحياة الاجتماعية الماليزية ومرتكزا اساسيا لسياستها الخارجية ، وقد حرصت كل الحكومات المتعاقبة على المحافظة على الهوية الاسلامية في مواقفها في العلاقات الدولية ودفاعها الدائم عن القضية الاسلامية المحورية (القضية الفلسطينية) ، والدين كمتغير داخلي يضاف له المتغير الخارجي المتمثل بالقوى الكبرى وعلى راسها الولايات المتحدة ، ظلت تعتبر ماليزيا احد المحاور الاسيوية المهمة خصوصا وانها تاتي في مقدمة دول جنوب شرق اسيا اضافة الى سنغافورة من حيث النمو الاقتصادي ، وهي بنفس الوقت احدى المحطات الاسيوية المواجهة للتمدد الصيني ، ويبقى التفكير الامريكي بهذه المنطقة يعقد معادلة ثلاثية لا يمكن فصل بعضها عن البعض الاخر الا وهي (التحدي الداخلي للعرقية الاكبر(الملايو) ، المقاربة الفكرية مع الدين الاسلامي لكثير من دول اقليم الشرق الاوسط ، مواجهة الصين في محورها الاسيوي) . وعلى الرغم من مرور العلاقة بموجات كثيرة مع الولايات المتحدة تبعا لتقلب وتغير الحكومات الماليزية الا انها تخضع لثوابت الاقليم والتحديات الدولية .

ونستنتج مما ورد بأن السياسة الماليزية تخضع لجملة اعتبارات داخلية وخارجية تهدف من ورائها الى خلق حالة من التوازن على صعيد سياساتها الخارجية ، كما ان الحكومات الماليزية على قناعة تامة بان دول اقليم الشرق الاوسط الاسلامية منها تحديدا تمثل عمقها الديني الذي لا يمكن التخلي عنه ، كما ان الولايات المتحدة تحاول كسب ماليزيا بشكل دائم ضمن محورها الاقليمي لمواجهة الصين وكوريا الشمالية بعيدا عن سياستها في الشرق الاوسط .

قائمة الهوامش:

1 T.W. Arnold, The Preaching of Islam, Delhi: L.P. Publications, p. 294, 294 nt.2; Dru C. Gladney, Hui Muslims in The South Asian Studies, California, vol.16, No.3, August 1987, page 498.

2 Azmi Aziz ^& A.B Shamsul , The religious ,the plural , the secular and the modern : A brief critical survey on Islam in Malaysia , Journal of inter-Asia studies ,2012,p3-6.

٣ *(تُحكم تسع من الولايات الماليزية (هي كلنتن وترغكانو وبهنق وقدح وفيرق وبرليس وسلاغور وجوهور ونكري سمبيلن) بواسطة ملوك دستوريين من عرقية الملايو يحمل كل منهم لقب السلطان. وما زال هؤلاء السلاطين يمتلكون السلطة على الشؤون الدينية. ورغم أن ولايات بينانق وملقا وسراوق وصباح ليس لها سلطان، فإن ملك البلاد يلعب دور الرئيس الديني في كل من هذه الولايات إلى جانب نفس الدور في مناطق كوالالمبور ولابوان وبوتراجاي الاتحادية الخاضعة مباشرة للحكومة الماليزية .

٤ تقرير منشور الكترونيا ، قسم الاحصاء الماليزي في ٥ اب ٢٠١٠ ، منشور على الرابط : http://www.dosm.gov.my/index.php .تاريخ الزيارة الالكترونية ٢٠١٨/١٢/٢٤.

5 Ooi, J. Merdeka... 50 years of Islamic State?. Available from: http://www.jeffooi.com/2007/07/merdeka_50_years_of_islamic_st.php. Accessed 21 July 2007.

٦ سعد عنان أكريم ، السياسة الخارجية الماليزية تجاه القضية الفلسطينية ٢٠٠٣-٢٠١٥ ، دراسة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على شهادة الماجستير ، اكاديمية الادارة والسياسة ، جامعة الاقصى ، ٢٠١٦، ص٢٢-٢٣.

٧ المصدر السابق نفسه ، ص٤٠.

8 Khadijah , Md ,Khalid , Malaysian foreign policy orientation and relations in the post- Mahathir years , international conference on Malaysia : Malaysian in Global perspective , Cairo university , Egypt , 2009, p307.

9 Bridget Welsh , Malaysian in 2004 out of Mahathir's shadow ? , Asian survey journal , Vol 45 , No 1 , 2005 , p159.

١٠ تقرير الكتروني منشور في مركز الجزيرة للدراسات بعنوان (نجيب عبد الرزاق : التجربة السياسية) ، بتاريخ ٢٠١٤/٤/١٢، وعلى الرابط

(/https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2014/12/4) تاريخ الزيارة الالكترونية ٥/٥/ ٢٠١٩.

١١ تقرير الكتروني منشور عن مركز العرب الاخباري بعنوان (نجيب عبدالرزاق رئيس الوزراء الماليزي الذي أنقذ بلاده من هاوية الإخوان) بتاريخ ٢٠١٦/٢/٢١، وعلى الرابط الالكتروني (https://alarab.co.uk/) ، تاريخ الزيارة الالكتروني (٢٠٢٠/٤/١٢).

١٢ تقرير مركز الجزيرة الالكتروني .... مصدر سبق ذكره .

١٣ Pew Research Center, "Global Indicators Database: Malaysia," June 2016, available at http://www.pewglobal.org/database/indicator/1/country/132/. تاريخ الزيارة الالكترونية (٢٠٢٠/٣/٥).

١٤ * كان من الضروري وضع "شروط لعبة" يكسب فيها الجميع Win-Win Game. وقد أسهم وجود قيادات سياسية واعية ذات رؤى استراتيجية في تبني هذه "اللعبة"، وترك اللعبة التي تقتضي وجود رابح وخاسر Win-Lose Game، والتي كثيرًا ما تكون نتيجتها أن الجميع يخسر Lose-Lose Game. للمزيد انظر : Mahathir Mohammed ,Islam and the Muslim Ummah , Petaling Jaya , Pelanduk publications , 2000 , p84.

١٥ محسن صالح ، النموذج السياسي الماليزي وادارة الاختلاف ، مركز الجزيرة للدراسات ، منشورات الجزيرة الالكتروني ، نشرت بتاريخ ٢٠١٢/٦/٢١ ، على الرابط الالكتروني : https://studies.aljazeera.net/ar/issues/2012/06/201262111235327448.html تاريخ الزيارة الالكترونية (٢٠٢٠/٥/٣).

١٦ نعوم تشومسكي ، الدول المارقة واستخدام القوة في الشؤون العالمية ، مكتبة العبيكان ، السعودية ، ٢٠٠٤ ، ط١، ٢٠٠٤ ، ص٩.

17 Ian story, Malaysian and the United States 2004-2005, : The best of times , Asia-pacific center for security studies , 2005, p1.

18 Khadijah , Md ,Khalid , Op . cit , p319.

19 Andrew Kohut, "America's Global Image Remains More Positive than China's: But Many See China Becoming World's Leading Power" (Washington: Pew Research Center, 2013), p. 6, available at http://www.pewglobal.org/files/2013/07/Pew-Research-Global-Attitudes-Project-Balance-of-Power-Report-FINAL-July-18-2013.pdf

٢٠ * وفقا لموقع وزارة الخارجية الامريكية الذي يشير الى تطور العلاقات الثنائية الى شراكة شاملة ادى الى تعاون في مجالات مختلفة منها التجارة والاستثمار والامن والبيئة والعلاقات التعليمية والثقافية ،نقلا عن : حسان الحيدري ، السياسة الخارجية الماليزية تجاه دول الشرق الاوسط للفترة من ٢٠٠٩-٢٠١٨، بحث ترقية مقدم الى وزارة الخارجية العراقية ، بغداد ، ٢٠١٩ ، ص٣٥.

٢١ * امنو هو المنظمة القومية الملاوية المتحدة والتي تأسست عام ١٩٤٦ ويغلب عليها التوجهات القومية المنحازة للاغلبية الملاوية ووتضم في عضويتها المسلمين الملايو ، والسكان الاصليين وهم من يطلق عليهم (البومبيترا Bumiputra) لتمييزهم عن القوميات الاخرى التي هاجرت الى ماليزيا في حقب مختلفة . انظر : محمد شريف بشير الشريف ، اضواء على التجربة التنموية الماليزية ، جامعة العلوم الاسلامية الماليزية ، ماليزيا ، ط١ ، ٢٠٠٩ ، ص٥٤ .

٢٢ * هو تنازع بين الصين من جهة وكل من الفلبين وماليزيا وفيتنام وسلطنة بروناي من جهة اخرى على احقية السيادة في بحر الصين الجنوبي ، بينما تؤكد الصين انها صاحبة حق تاريخي فيه وفقا لسجلات تاريخية خاصة بها . للمزيد انظر : جوناثان بيركشير ، بحر الصين الجنوبي بؤرة الصراع القادم ، مركز الجزيرة للدراسات ، نشر بتاريخ ٢٠١٦/٦/٦ ، متاح على الرابط الالكتروني : http:studies.aljazeera.net.ar.reports .2016. تاريخ الزيارة الالكتروني ٢٠٢٠/٥/٤.

٢٣ حسان الحيدري ، مصدر سبق ذكره ، ص٤٢.

٢٤ برهان خليل غزال ، الكوريون العرب ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، ط١ ، ٢٠١٦ ، ص١٤١.

٢٥ تقرير سياسي بعنوان "ماليزيا والتشدد الديني " ، صادر عن سفارة جمهورية العراق في كوالالامبور ، العدد ١٠٧٧، بتاريخ ٢٠١٧/٩/١٨.

26 Osman Bakar , The Arab spring : Malaysian responses , Brief paper presented by its author at the (Second dialogue for the future between Japan and the Islamic world) , Amman ,2012 , p745-p746.

27 Bulent Aras and Sinan Ekim , Malaysia and Arab Spring , Pomeas policy paper , 2015 , p1.

28 Mohd Irwan and Syazli Saidin , The Arab spring through Malaysian youth , Eyes knowledge , perception and influences , Mediterranean Journal of Social Sciences ,2018 , p122.

٢٩ حسان الحيدري ، مصدر سبق ذكره ، ص٧٩.

٣٠ * انتخبت ماليزيا عضوا في مجلس الامن الدولي للمدة بين شهر كانون الثاني ٢٠١٥ ولغاية ٣١ كانون الاول ٢٠١٦ للمزيد انظر : التقرير السنوي السياسي لعام ٢٠١٦ الصادر عن سفارة جمهورية العراق في كوالالامبور ، ص٦١.

٣١ , Malysiakini , Malaysia's obsession with Syria نشر بتاريخ ٢٠١٥/١٢/١٦ تاريخ الزيارة الالكترونية (٢٠٢٠/١/١)

٣٢ التقرير السياسي السنوي لعام ٢٠١٥ ، الصادر عن سفارة جمهورية العراق في كوالالامبور ، تقرير غير منشور ، ص٨٤.

٣٣ * اكد وزير الدفاع الماليزي السابق هشام الدين حسين ان القوات الماليزية الذاهبة الى السعودية هدفها القيام بمساعدات انسانية ولن تشترك باي عمليات عسكرية ضد الحوثيين . المصدر : منشور على موقع ماليزيا نيوز بتاريخ ٢٠١٨/٦/٢٨ ، الرابط الالكتروني http:malaymail.com.news.malaysia.troops-to-withdraw-from-saudi-defence-minister-confirms. تاريخ الزيارة الالكترونية (٢٠٢٠/٤/٦).

٣٤ محسن الحيدري ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨٣.

٣٥ متابعات مركز الجزيرة الاخباري ، ماليزيا تكشف عن موقفها الجديد من اليمن ، على الرابط : https://www.aljazeera.net/news/politics/2019/2/23/ تاريخ الزيارة الالكتروني (٢٠٢٠/٢/٣).

قائمة المصادر:

اولا : العربية

١- تقرير منشور الكترونيا ، قسم الاحصاء الماليزي في ٥ اب ٢٠١٠ ، منشور على الرابط : http://www.dosm.gov.my/index.php. تاريخ الزيارة الالكترونية ٢٠١٨/١٢/٢٤.

٢- سعد عنان أكريم ، السياسة الخارجية الماليزية تجاه القضية الفلسطينية ٢٠٠٣-٢٠١٥ ، دراسة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على شهادة الماجستير ، اكاديمية الادارة والسياسة ، جامعة الاقصى ، ٢٠١٦.

٣- تقرير الكتروني منشور في مركز الجزيرة للدراسات بعنوان (نجيب عبد الرزاق : التجربة السياسية) ، بتاريخ ٢٠١٤/٤/١٢، وعلى الرابط (https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2014/12/4/) تاريخ الزيارة الالكترونية ٢٠١٩ /٥/٥.

٤- تقرير الكتروني منشور عن مركز العرب الاخباري بعنوان (نجيب عبدالرزاق رئيس الوزراء الماليزي الذي أنقذ بلاده من هاوية الإخوان) بتاريخ ٢٠١٦/٢/٢١، وعلى الرابط الالكتروني (https://alarab.co.uk/) ، تاريخ الزيارة الالكتروني (٢٠٢٠/٤/١٢).

٥- محسن صالح ، النموذج السياسي الماليزي وادارة الاختلاف ، مركز الجزيرة للدراسات ، منشورات الجزيرة الالكتروني ، نشرت بتاريخ ٢٠١٢/٦/٢١ ، على الرابط الالكتروني : https://studies.aljazeera.net/ar/issues/2012/06/201262111235327448.html تاريخ الزيارة الالكترونية (٢٠٢٠/٥/٣).

٦- نعوم تشومسكي ، الدول المارقة واستخدام القوة في الشؤون العالمية ، مكتبة العبيكان ، السعودية ، ٢٠٠٤ ، ط١، ٢٠٠٤ ، ص٩.

٧- محمد شريف بشير الشريف ، اضواء على التجربة التنموية الماليزية ، جامعة العلوم الاسلامية الماليزية ، ماليزيا ، ط١ ، ٢٠٠٩ .

٨- جوناثان بيركشير ، بحر الصين الجنوبي بؤرة الصراع القادم ، مركز الجزيرة للدراسات ، نشر بتاريخ ٢٠١٦/٦/٦ ، متاح على الرابط الالكتروني : 2016. http:studies.aljazeera.net.ar.reports. تاريخ الزيارة الالكتروني ٢٠٢٠/٥/٤.

٩- حسان الحيدري ، السياسة الخارجية الماليزية تجاه دول الشرق الاوسط للفترة من ٢٠٠٩-٢٠١٨، بحث ترقية مقدم الى وزارة الخارجية العراقية ، بغداد ، ٢٠١٩

١٠- مكتب الاحصاء الامريكي ، المعلومات متاحة على الرابط التالي : http:www.census.gov.foregin-trade.balance تاريخ الزيارة الالكتروني (٢٠٢٠/٣/١٢).

١١- برهان خليل غزال ، الكوريون العرب ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، ط١ ، ٢٠١٦

١٢- تقرير سياسي بعنوان "ماليزيا والتشدد الديني " ، صادر عن سفارة جمهورية العراق في كوالالامبور ، العدد ١٠٧٧، بتاريخ ٢٠١٧/٩/١٨.

١٣- التقرير السنوي السياسي لعام ٢٠١٦ الصادر عن سفارة جمهورية العراق في كوالالامبور. تقرير غير منشور .

١٤- Malysiakini , Malaysia's obsession with Syria , نشر بتاريخ ٢٠١٥/١٢/١٦ تاريخ الزيارة الالكترونية (٢٠٢٠/١/١)

١٥- التقرير السياسي السنوي لعام ٢٠١٥ ، الصادر عن سفارة جمهورية العراق في كوالالامبور ، تقرير غير منشور ،

١٦- موقع ماليزيا نيوز بتاريخ ٢٠١٨/٦/٢٨ ، الرابط الالكتروني http:malaymail.com.news.malaysia.troops-to-withdraw-from-saudi-defence-minister-confirms. تاريخ الزيارة الالكترونية (٢٠٢٠/٤/٦).

١٧- متابعات مركز الجزيرة الاخباري ، ماليزيا تكشف عن موقفها الجديد من اليمن ، على الرابط : https://www.aljazeera.net/news/politics/2019/2/23/ تاريخ الزيارة الالكتروني (٢٠٢٠/٢/٣).

List of Sources and reference:

I- T.W. Arnold, The Preaching of Islam, Delhi: L.P. Publications, p. 294, 294 nt.2; Dru C. Gladney, Hui Muslims in The South Asian Studies, California, vol.16, No.3, August 1987 .

II- Azmi Aziz ^& A.B Shamsul , The religious ,the plural , the secular and the modern : A brief critical survey on Islam in Malaysia , Journal of inter-Asia studies ,2012.

III- Ooi, J. Merdeka… 50 years of Islamic State?. Available from: http://www.jeffooi.com/2007/07/merdeka_50_years_of_islamic_st.php. Accessed 21 July 2007.

IV- Khadijah , Md ,Khalid , Malaysian foreign policy orientation and relations in the post- Mahathir years , international conference on Malaysia : Malaysian in Global perspective , Cairo university , Egypt , 2009 .

V- Bridget Welsh , Malaysian in 2004 out of Mahathir's shadow ? , Asian survey journal , Vol 45 , No 1 , 2005.

VI- Pew Research Center, "Global Indicators Database: Malaysia," June 2016, available at http://www.pewglobal.org/database/indicator/1/country/132 /. تاريخ الزيارة الالكترونية (٢٠٢٠/٣/٥).

VII- Mahathir Mohammed ,Islam and the Muslim Ummah , Petaling Jaya , Pelanduk publications , 2000 , p84

VIII-Ian story, Malaysian and the United States 2004-2005, : The best of times , Asia-pacific center for security studies , 2005, p1

IX- Andrew Kohut, "America's Global Image Remains More Positive than China's: But Many See China Becoming World's Leading Power" (Washington: Pew Research Center, 2013

X- Osman Bakar , The Arab spring : Malaysian responses , Brief paper presented by its author at the (Second dialogue for the future between Japan and the Islamic world) , Amman ,2012

XI- Bulent Aras and Sinan Ekim , Malaysia and Arab Spring , Pomeas policy paper , 2015

XII- Mohd Irwan and Syazli Saidin , The Arab spring through Malaysian youth , Eyes knowledge , perception and influences , Mediterranean Journal of Social Sciences ,2018